

المجال المغربي: الموارد الطبيعية (التشخيص وأساليب التدبير)

تمهيد إشكالي:

تشمل الموارد الطبيعية كل من التربة والغطاء النباتي والموارد المائية والشروط البحرية والمعدنية والطاقة.

❖ فما هي وضعية هذه الموارد الطبيعية بالمغرب؟

❖ وما هي أساليب تدبيرها؟

I - وضعية التربة والغطاء النباتي والموارد المائية بالمغرب، وأساليب تدبيرها:

1 - وضعية التربة وأساليب تدبيرها:

تشكل التربة الخصبة نسبة ضعيفة من مساحة المغرب، وتتدهور التربة باستمرار بفعل التعرية والانجراف والتلوث وزيادة الملوحة والاستغلال المفرط، مما سيؤدي إلى تقليل المجال الزراعي وتدني الوضع البيئي، وتنحصر التربة الخصبة في الشمال الغربي حيث الأراضي المخضضة والأحواض المائية والمناخ المتوسطي، في حين تسود التربة الفقيرة في المناطق الصحراوية والجبلية حيث المناخ الصحراوي أو الجبلي والتضاريس المرتفعة، وتستخدم عدة أساليب للحد من تدهور التربة بالمغرب، من بينها:

✓ بناء المدرجات في المنحدرات.

✓ إقامة الحواجز للتقليل من التعرية الريحية ولتشييد الكثبان الرملية.

✓ التشجير لخاربة انجراف التربة.

✓ الزراعة بالتساوب أو الدورة الزراعية.

2 - وضعية الغطاء النباتي وأساليب تدبيره:

تغطي الغابات نسبة محدودة من المجال المغربي، وتمرر كثر أكثر في جبال الأطلس والريف والهضبة الوسطى، وتتراجع مساحتها سنوياً أمام بعض التحديات، منها: الحرائق والاجتثات والرعوي الجائر والجفاف والتلوّح العمالي ...، وتتلخص أساليب تدبير الغطاء النباتي وحمايته في النقطة التالية:

✓ تدابير قانونية: إصدار قوانين حماية الغابة وتحديد الملك الغابوي وحراسته وزجر المحالفين.

✓ تدابير اقتصادية واجتماعية: تقديم مساعدات للسكان بهدف تغيير أساليب تعاملهم مع الغابات، وضبط عملية الرعي والقنص.

✓ تدابير تقنية وتربيوية: القيام بعمليات التسجيل وبحملات التحسين.

3 - وضعية الموارد المائية بالمغرب وأساليب تدبيرها:

يعاني المغرب من خصائص مائي دائم أو موسمي سبب عدة عوامل منها: الجفاف، والتصرّف، والتزايد السكاني، وضعف ترشيد استعمال المياه، وتتمرّكز الشبكة المائية في النصف الشمالي من المغرب حيث المناخ المتوسطي، وعكس ذلك فالشبكة المائية جد ضعيفة إلى منعدمة في النصف الجنوبي حيث المناخ الصحراوي، وتتّخذ عدة إجراءات لتدبير استعمال الماء بالمغرب، منها: بناء السدود، والتنقيب عن المياه الجوفية، ومعالجة المياه المستعملة وإعادة توظيفها، وتوسيع المواطنين بضرورة ترشيد استعمال الماء، وتأسيس المجلس الأعلى للماء والمناخ.

II - وضعية الموارد البحرية والمعدنية والطاقة بالمغرب وأساليب تدبيرها:

1 - وضعية الموارد البحرية وأساليب تدبيرها:

يمتلك المغرب ثروة مهمة ومتعددة من الأسماك والرخويات والقشريات يوجه أغلبها نحو التصدير، وتعتبر العيون وطنطان وأكادير أهم موانئ الصيد البحري بالمغرب، ويشكل السمك الأزرق الجزء الأكبر من الإنتاج الوطني، وتواجه الشروط السمكية بعض المشاكل، منها: الاستغلال المفرط من طرف الأسطول الأجنبي، وعدم احترام فترات الراحة البيولوجية، والصيد في المناطق المحظورة، واستعمال شبكات مزدوجة العيون، بالإضافة إلى مشكل تلوث المياه البحرية، وتبدل مجهودات حماية الشروط السمكية بالمغرب، من بينها: مراجعة اتفاقية الصيد

البحري خاصة مع الاتحاد الأوروبي، ومراقبة المياه البحريّة الإقليمية لمنع ومحاربة وسائل الصيد المدمرة، ووضع مخطط لتنظيم الصيد البحري، والمحافظة على الشروط السمكية.

2 - وضعية الموارد المعدنية والطاقة وأساليب تدبیرها:

يتوفر المغرب على ثلات أرباع احتياطي العالم من الفوسفاط محتلا بذلك المرتبة الأولى في تصديره، والمرتبة الثانية في إنتاجه، كما يحتل المغرب مرتبة متقدمة نسبيا في إنتاج الرصاص والزنك، أما باقي المعادن فإن إنتاجها ضعيف، في مقابل يفتقر المغرب إلى مصادر الطاقة وخاصة البترول والغاز الطبيعي، ويعرف القطاع المعدني عدة مشاكل من ارتفاع تكاليف الاستخراج وتراجع مداخيل الصادرات المعدنية، ويستخرج الفوسفاط من مناطق خريبكة واليوسفية وبوكراں وبن جرير، وتتوزع باقي المناجم المعدنية عبر التراب الوطني مع تمركز أكثر في جبال الأطلس والهضبة الوسطى، في حين توجد بعض آبار البترول ناحيتي الصويرة وسيدي قاسم، ومناجم الفحم في المغرب الشرقي، وتتعدد بعض التدابير في مجال الطاقة والمعادن من بينها التحقيق عن مناجم جديدة، وجلب الاستثمارات الأجنبية، والاهتمام بالطاقات التجددية، والتحسيس بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة.

خاتمة:

تنوع الموارد الطبيعية بالمغرب لكنها تواجه عدة تحديات، نفس الشيء بالنسبة للموارد البشرية.

شرح المصطلحات:

- الزراعة بالتناثر أو الدورة الزراعية: تعاقب عدة مزروعات في نفس الحقل للحفاظ على خصوبة التربة.
- الحوض المائي: منطقة يخترقها نهر رئيسي وروافده.
- السمك الأزرق: من أهم أنواعه السردين.
- الراحة البيولوجية: فترة منع الصيد البحري المواكبة لتوالد الثروة البحرية.
- الصيد الساحلي: الصيد في المناطق القرية من السواحل.
- الصيد في أعلى البحار: أي في المياه الدولية التي تكون بعيدة عن السواحل.